الكفاح من اجل التفوق وعلاقته بالهناء الذاتي لدى طلبة مدارس التعليم المسرع

الباحث: احمد صالح سوادي

أ.د. سناء عبد الزهرة الجمعان

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث:

يسعى بعض الطلبة إلى تحقيق ذواتهم بطريقه غير محسوبة أو منظمة مما يتسبب في وقوع صراع مباشر مع المجتمع، قد تبدأ بالتدريج ستبدأ خصائص مميزة أخرى في الظهور مثل الكفاح من اجل التفوق قد يكون إيجابيا ومفيدا وقد يكون سلبيا وضارا ، واذا ركز الفرد وأصبح جل اهتمامه التفوق الشخصي فان ذلك يظهر نتيجة تمتعه بالهناء الذاتي الذي يعيشه .

يهدف البحث الحالي لمعرفة ما يلي: –

١– التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع .

٢– التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

وتوصلت الدراسة الحالية إلى النتائج الآتية:

١– ان طلبة مدارس التعليم المسرع لديهم مستوى مرتفع من الكفاح من اجل التفوق

٢– وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الكفاح من اجل التفوق ولصالح الذكور.

في ضوء نتائج البحث الحالي، فأنَّ الباحث يقدم توصية الى ضرورة دعم طلبة التعليم المسرع ممن يكافحون من اجل التفوق والعمل على تحفيزهم نحو الافضل وتثمين جهودهم الخلاقة في جميع المراحل الدراسية وتوفير الزمن المناسب للترويح عما يعانونه من الضغوط والمحافظة على صحتهم النفسية من خلال توجيههم للوصول الى اهدافهم المستقبلية .

الكلمات المفتاحية : التفوق ، الهناء الذاتي ، التعليم المسرع .

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

The Struggle for Excellence and its Relationship to Self-satisfaction among Students of Accelerated Education Schools

Researcher :Ahmed Salih Swadi
Prof. Dr. Sanaa Abdul Zahraa Al Jamaan
Dept. of Psychological Counseling and Educational Guidance ,College of Education for Human Sciences, University of Basrah

Abstract:

Some students seek to achieve themselves in an unaccounted or organized way, which causes a direct conflict with society. It may gradually begin. Other distinct characteristics will begin to appear, such as the struggle for excellence, which may be positive and useful and may be negative and harmful. It appears as a result of The current research aims to identify the .enjoying the self-enjoyment that he lives And also to .struggle for excellence among students of accelerated education schools recognize the struggle for excellence among students of accelerated education schools according to the gender variable (males, females).The current study reached finds out that students of accelerated education schools have a high level of struggle for excellence, and there is a statistically significant difference in the struggle for In light of the results of the current research, the .supremacy in favor of males researcher makes a recommendation to support students of accelerated education who are striving for excellence and to work to motivate them for the better, to value their creative efforts in all academic levels and to provide the appropriate time for recreation of the pressures they suffer and to maintain their mental health by directing them to reach their future goals.

key words: excellence , Self-satisfaction , accelerated education.

الفصل الاول

مشكلة البحث :

إن الأفراد الأسوياء يقومون بالكفاح من أجل تغطية مشاعر النقص عن طريق علاقاتهم الاجتماعية والتي تتعلق بنظرتهم الإيجابية نحو الآخرين كما ينظرون إلى أنفسهم، فهم ينمون مشاعر إيجابية لثقتهم بأنفسهم وبالآخرين وهي استجابات إيجابية، أما الاستجابات السلبية لمشاعر النقص فأنها إما أن تصبح عقدة نقص وأما عقدة تفوق ، وهذه المشاعر المنعكسة من النقص ما هي إلا وجهان لعملة واحدة للذين يشعرون بالنقص ، وكذلك للذين يشعرون بالتفوق ولكنهم بإنكار هذه المشاعر يحاولون التسلط على الآخرين وتحقيق مصلحتهم على حساب المصلحة الاجتماعية ، (إسحاق، ٢٠١٠، ص٣٠) .

فالشخص غير السوي يكافح من أجل تقدير الذات والقوة والعظمة ، كما نجده يسعى للسيطرة على الناس والأشياء ، من هنا فإن هذا الهدف قد يدخل نزعة عدوانية في حياتنا ، بينما يكافح الشخص السوي من أجل أهداف ذات طابع اجتماعي في أساسة ، (هول. ليندزي. ١٩٧٨ . ص٧٣) .

أي أن الكفاح من أجل التفوق قد يكون إيجابيا ومفيدا وقد يكون سلبيا وضارا ، فإذا ركز الفرد وأصبح جل اهتمامه التفوق الشخصي وتجاهل حاجات الآخرين وحاجات المجتمع فإنه ينمي عقده التفوق (عقده العظمة) ، والفرد الذي لديه هذه العقدة يميل إلى الغرور وتقليل قيمه الآخرين والعجرفة عندئذ فإن مثل هذا الفرد تنقصه جوانب الاهتمام الاجتماعي ويكون غير مرغوب فيه، (العزة وعبد الهادي ، ١٩٩٩ .ص٢٩).

ويسعى بعض الأفراد لتحقيق طموحاتهم بطريقه غير محسوبة أو منظمة مما يتسبب في وقوع صراع مباشر مع المجتمع ، قد تبدو هذه الطموحات في البداية طبيعية جداً ولكننا عندما نبدأ في دراستها عن قرب فإننا سنجد ان نشاطاته وإنجازاته الناتجة عن هذه الطموحات لا تفيد المجتمع في شيء ولا تسهم في رفاهية المجتمع ورخائه ، وهذا لان كل طموحاته كانت غير اجتماعيه بل إنها تمثل عقبات في طريق الأخرين ، وبالتدريج ستبدأ خصائص مميزة أخرى في الظهور ، وإذا ما فحصنا علاقاته الإنسانية بدقه فأننا نجد انها تتخذ جانبا عدائيا من المجتمع بشكل متزايد ، (بشرى،٢٠٠٥ .ص٨٥-٨٦) .

أهمية البحث :

إن السعي نحو الكمال والتغلب على مشاعر الدونية جميعها أمور فطرية حيث إن جميع الأفراد لديهم دافع الكفاح نحوه التفوق كهدف من أهداف الحياة ، وان هذا الدافع يشبه مفهوم تحقيق الذات ، فلا يوجد شيء عند الفرد يدفعه لإحراز منزلة رفيعة في المجتمع إلا دافع التفوق ، حيث يعده ادلر الدافع الداخلي العظيم الذي يحرك الفرد ، ولا يعني الحصول علي درجة أكبر من المكانة الذاتية، ولكن التفوق يعني السعي للانتقال من الأدنى للأعلى أو من السلبي إلى الإيجابي ، (١٩٩٤.الشناوي).

فالكفاح من أجل الكمال يرتبط بالعجز الطبيعي في بداية حياة الفرد وما يدعمه من عوامل أخرى كالمرض والإصابات والعجز عن مواجهة الموت الأساس الدافع للكفاح من أجل الكمال وهذا الدافع يعد سويا للتغلب علي مشاعر النقص والعجز ثم من أجل التميز من وجهة نظر ادلر إذا بقي الفرد محافظا على أهدافه الاجتماعية إلا أنه قد يصبح مريضا إذا فقد الفرد أهدافه الاجتماعية.(ابو اسعد ،عربيات ٢٠٠٩ .ص٣٩) .

إن الكفاح من أجل التفوق ينبع من الشعور بالنقص ، فالإنسان يتخذ من التفوق كوسيلة تعويضية لشعوره بالنقص وعد الكفاح من أجل التفوق الحقيقة الأساسية للحياة. (Adler,1964,p73).

إن الفرد يقوده هدف مستقبلي يبنيه هو لنفسه ويتحرك لتحقيقه، وان هذا الهدف المستقبلي هو هدف خيالي اخترعه الإنسان ليجعل حياته أكثر دلالة ومعنى مما هي عليه، فالأسوياء يغيرون هذه الأهداف الخيالية

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

عندما تدحضها الظروف، وبمعنى آخر أنهم يستخدمون أهدافهم الخيالية أو المثالية كأدوات في التعامل مع الحياة . فالحياة لا يمكن احتمالها بغير معنى لها وان أفكارهم وأهدافهم وخططهم هي وسيلة لحياة أكثر فعالية، (Adler,1969,p59) .

ويعد الهدف النهائي لنشاط الإنسان وكفاحه هو أن يحقق التفوق، والتفوق يأتي على نوعين أولاً يتخذ شكل الرغبة في القوة والسيطرة على الأخرين وهو هدف خاطئ يمارسه الفرد العصابي ثانيا يتخذ شكل الكفاح من أجل التفوق نحو الكمال وطريقه لتحقيق جودة الحياة والسعادة فيها و هو هدف صحيح ويمارسه الأفراد الأصحاء ، (صالح ،١٩٩٨ ، ص ٩٥).

أهداف البحث :

١- التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع .

٢- التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث)

حدود البحث:

يتحدد هذا البحث في مديرية تربية محافظة البصرة (المركز والأطراف) للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) ، لطلبة مدارس التعليم المسرع من المستوى (الأول والثاني والثالث) ، من الذكور والإناث .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الكفاح من أجل التفوق : عرفه كل من :

١ - **عدس (١٩٩٨)** : مدى استعداد الفرد وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما، والنجاح في تحقيق ذلك الهدف وإتقانه، إذ يتميز هذا الهدف بخصائص وسمات ومعايير معينة، (عدس، ١٩٩٨. ص٥١) .

٢ - **الفرماوي (٢٠٠٤)** : قوة داخلية تدفع الكائن الحي نحو نشاط ما لإشباع حاجة معينة يشعر بنقص فيها ناتج عن خلل في التوازن البيولوجي أو في التنظيم الذاتي،(الفرماوي ٢٠٠٤ .ص١٠٦).

٣ - اليوسفي(٢٠٠٦) : هو رغبة الفرد للمحافظة على مكانه عالية في الأنشطة التي يمارسها مقارنة مع أقرانه والسعي في تحقيق أهدافه وإحساس الفرد بالفخر والاعتزاز عند تحقيق رغباته . (اليوسفي،٢٠٠٦، ص١٠٣) .

٤ - **الغامدي (٢٠٠٩)** : السعي في سبيل تحقيق التفوق والاقتراب من النجاح والرغبة في الأداء الجيد ، والمثابرة والتغلب على الصعوبات وتحقيق هدف معين في مواقف تتضمن مستويات من التميز ، (الغامدي ٢٠٠٩ . ص٧٣) .

٥ - **موراي (٢٠٠٩)** : التغلب على العقبات وتحقيق هدف صعب وزيادة تقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة للقدرات ، (أبو أسعد ، عربيات . ٢٠٠٩، ص١٠٧) .

التعريف النظري الذي تبناه الباحث للكفاح من أجل التفوق

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١

٦- **تعريف ادلر:** دافع داخلي يدفع الفرد خلال مراحل النمو وهو شيء يشبه تحقيق الذات من أجل بلوغ الكمال التام، (أبو زعيزع ، ٢٠١١) .

التعريف الإجرائي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند إجابته على فقرات المقياس المبني لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري :

إن النفس لها غرضها الرئيسي المتمثل في التفوق أو الاستعلاء ، هذه الغائية الخيالية المطلقة التي يناضل من أجلها كل بني البشر هي التي تعطي للشخصية الوحدة والترابط ، (انجلر، ١٩٩١.ص١٠٦).

فالكفاح من أجل التفوق هو جزء من أجل البقاء الذي تشترك فيه الكائنات البشرية مع الأنواع الأخرى من المخلوقات والكائنات الحية في عملية النشوء والظهور ، فالحياة ليست مدفوعة بالحاجة إلى تخفيض التوتر أو استعادة التوازن والتي تعودنا على سماعها من فرويد، بدلا من ذلك يمكن القول أن الحياة مشجعه ومدفوعة بالرغبة في التحرك منه الأسفل إلى الأعلى ومن الناقص إلى الزائد ومن القاصر إلى المتفوق ،هذه الحالة تتضمن تكيفا ذاتيا مع البيئة فالطرق التي يختارها الأفراد يحددها تاريخهم واسلوب حياتهم الفريد ، (انجلر، ١٩٩١.ص١٠٧) .

حيث ان شعور الفرد الاجتماعي هو الذي يحدد هدفه في التفوق ونحن لا نستطيع الحكم على الأفراد من دون مقارنة بين أهداف الفرد في التفوق وبين مدى درجة شعوره الاجتماعي ، لأن الهدف مبني بحيث إذا ما تم تحقيقه يعد بالإمكان الشعور بالتفوق أو يرفع الشخصية لمستوى يجعل الحياة تبدو كما لو كانت تستحق الجهد المبذول من أجلها ، وأن هذا الهدف هو الذي يعطي قيمة للخبرات التي نمر بها لأنه يربط مشاعرنا وينظمها ويشكل خيالاتنا ويساعد على توجيه القوة الخلاقة فينا ، (الجسماني،١٩٩٦.ص٧٨).

ويعد الفرد السوي مكافحاً من أجل التفوق عن طريق علاقاته مع المجتمع، وأنه يمتلك مفهوماً عن التفوق يتضمن نظرة ايجابية للآخرين كما ينظر إلى نفسه ، ويكون سعيه لتحقيق رغباته مساوياً لرغبات الآخرين فيكون بعيداً عن روح الإثارة والأنانية، أما حياة الفرد غير السوي فتتجسد في أنه يعيش في خوف دائم من الفقدان ويعبر عن نفسه من خلال الحاجة إلى السيطرة وتكون شخصيته عدوانية نتيجة لسلوكه المضاد للمجتمع ، (Durbin, 1996, p28).

إن الأفراد الأسوياء يقومون بالكفاح من أجل تغطية مشاعر النقص عن طريق علاقاتهم الاجتماعية والتي تتعلق بنظرتهم الايجابية نحو الآخرين كما ينظرون إلى أنفسهم، فهم ينمون مشاعر ايجابية لثقتهم بأنفسهم

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

وبالآخرين وهي استجابات ايجابية، أما الاستجابات السلبية لمشاعر النقص فأنها أما تصبح عقدة نقص واما عقدة تفوق وهذه المشاعر المنعكسة من النقص ما هي إلا وجهان لعملة واحدة للذين يشعرون بالنقص وكذلك للذين يشعرون بالتفوق ولكنهم بإنكار هذه المشاعر يحاولون التسلط على الآخرين وتحقيق مصلحتهم على حساب المصلحة الاجتماعية ، (اسحاق، ٢٠١٠:ص ٣٠) .

النظريات التي فسرت الكفاح من أجل التفوق :

نظرية ادلر :

يعتقد آدلر أن التفوق هو الدافع القوي إلى تحقيق الذات، وهو الغاية النهائية التي ينزع البشر جميعهم إلى بلوغها والتي تمنح الشخصية الثبات والوحدة ، وهو يرى أن تحقيق الذات دافع فطري وجزء من الحياة ليؤكد بإصرار أنه الحياة ذاتها، فمنذ الميلاد وحتى الموت يحمل الفرد الكفاح في سبيل التفوق الإنساني في جميع مراحل النمو المختلفة ، أنه مبدأ دينامي فعال وليس ثمة دوافع منفصلة فكل دافع يستمد قوته من الكفاح من أجل الكمال والتفوق، وأن لكل شخص أسلوبه المختلف في كفاحه من أجل التفوق ، فالشخص غير سوي يكافح من أجل تقدير الذات والعظمة، أو من أجل أهداف ذات طابع نرجسي وأناني، بينما الشخص السوي يكافح من أجل أهداف ذات طابع اجتماعي ، (بطرس، ٢٠١٠:ص ٤٦).

يرى ادلر كل إنسان ينشد التفوق ويسعى جاهداً إلى بلوغه لكن أساليب بني البشر الى تحقيق هذا الهدف تختلف من فرد إلى آخر و أسباب هذا الاختلاف إذا ما تحريناها نجدها كامنة في وراثة الإنسان وسوابق تربيته فهناك من الناس من ينشا مدللا وقد أفسده التدليل ، فيضن أن الدنيا كلها يجب أن تستجيب لنزواته . وهناك من يشب وقد عانى من الحرمان ، فلما اشتد ساعده أصبح يحاول الانتقام تعويضا عن حرمانه . وهناك من ينشأ وهو وليد القسوة ولعنت فلما أنس في ذاته القوة يشرع برد القسوة والعنف إلى مصدره أو إلى من يرمز إليه فيرده إلى المجتمع لأنه رمز سطوة الأبوين أحدهما أو كليهما، (شكشك،٢٠١٢.ص٧٨).

لذا فإن آدلر قد صنف مفهوم التفوق إلى صنفين هما التفوق الفردي وهو تفوق مؤذي كما يرى، لأنه يتضمن محاولات إشباع الفرد لحاجاته على حساب الآخرين ومصالحهم، والتفوق بمعنى الكمال وهو تفوق صحي، لأنه يتضمن تحقيق مكانه الفرد نتيجة مساعدة الآخرين والتعاطف معهم بعيدا عن روح الأنانية . ويعتقد آدلر بأن هنالك ارتباطاً بين هذين الصنفين من التفوق وبين درجة الميل الاجتماعي والتي تحدد ما إذا كان الفرد سيستخدم شعوره بالنقص لكسب تفوقه الشخصي، أو إذا كان يستخدم لمساعدة إنسان آخر، فالفرد الذي لديه مستوى واطئ جداً من الميل الاجتماعي فإنه سيفشل في الاهتمام بالآخرين وسيكون كفاحه لأجل التفوق شخصياً وأنانيا ومن ثم تنشأ لديه عقدة التفوق، أما عندما يندمج الكفاح من أجل التفوق مع الميل الاجتماعي فإن التغلب على مشاعر النقص سيكون على المنفعة الاجتماعية في الحياة ولصالح البشرية ، (William & Arndt, 1987, p.1781).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

نظرية فروم :

لقد تناول فروم مفهوم الكفاح من أجل التفوق من خلال تحليله لحاجات الإنسان النابعة من ظروف وجوده ، حيث أشار إلى وجود أربع حاجات ضرورية للفرد يسعى لإشباعها حتى يشعر بالتوافق وهذه حاجات هي (الحاجة إلى الانتماء الاجتماعي ، والحاجة إلى التفوق والتعالي ، والحاجة إلى الهوية ، والحاجة إلى الانضباط الاجتماعي) ، وان أي تغيير في إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى الاضطراب في الطابع الاجتماعي للإنسان حيث لا يصبح التكوين القديم لطباعه مناسب لتطور المجتمع الجديد مما يزيد من الشعور بالاغتراب والعزلة وخلق توجه مختلف نحو نفسه والعالم المحيط به من خلال أفكاره ومشاعره وتصرفاته ، (هول ، ليندزي ، ١٩٧١.ص٧٣).

ولقد قسم فروم الناس الى قسمين :

قسم منتج وقسم غير منتج

أما الإنسان غير المنتج فيتميز بسمات الأخذين والمستغلين والكانزين والتجاريين

فالأخذ: هو الذي يعتقد أن كل الأشياء الجيدة تكون خارج نفسه وعليه أن يأخذها من الأخرين .

الاستغلالي : هو الذي يرغب بما هو عزيز على الأخرين والحصول علية عن طريق الاحتيال والمكر أو السرقة

الكانز : هو الذي يتميز بالبخل سواء أكان في الأشياء المادية أو الجوانب النفسية كالعواطف والأفكار .

التجاري : هو الذي يتميز بأمور البيع والشراء أو الحصول على الأرباح .

أما **الصنف المنتج :** الذي يعد الشيء موجودا داخل نفسه وفي تحقيقه لقواه وإمكانياته التي تمثل الهدف النهائي في النمو الإنساني ، (فروم ، ١٩٨٩، ص١٨٥) .

وقد أوضح فروم أساليب الحياة هذه ضمن مفهوم التملك والكينونة ، إذ أشار الى أنهما أسلوبان أساسيان لوجود نوعين مختلفين للتوجه الإنساني نحو الذات والعالم في أسلوب الحياة التملكي تكون علاقة الفرد بالعالم علاقة ملكية وحيازة وعلاقة يريد أن يكون بها كل شيء ملكا له بما في ذلك ذاته نفسها ، أما أسلوب الكينونة هو نقيض التملك ويعني الحيوية والارتباط بروابط حقيقية أصيلة بالعالم ، والشكل الأخر للكينونة هو نقيض المظهر و يعني الجوهر الصادق الحقيقي للشخص أو للشيء كنقيض المظهر الخادع ، (فروم ، ١٩٨٩ ،ص٤٣).

وتتمثل الشخصية المضطربة لدى فروم بالشخصية ذات التوجه غير المنتج ويكون علاجها في محاولة لإشباع الحاجات الأربع الأساسية سابقة الذكر ، أي أن العلاج هنا يعني بالدرجة الأولى أعاده التربية بحيث يصبح المريض مسايرا لمطالب المجتمع متمثلا لقيمه ويتم ذلك من خلال دمج الفرد في المجتمع والبحث عن ما هو مشترك بين الفرد وبين السمات الشائعة في مجتمعه حتى يصبح الفرد مسايرا وممتصا للطابع الاجتماعي ،(العبيدي ، ١٩٩٠، ص٣٣٨).

الكفاح الشخصي لهورني (Horny,1945):

ركزت هورني (Horny,1945) في نظريتها عن الشخصية في أن السعي إلى القوة و المكانة والملكية والتفوق هي إحدى الطرائق المتقدمة في مجتمعنا للحصول على الضمان والراحة في مقابل القلق والضعف . ولقد أطلقت مصطلح (الكفاح العصابي) الذي رأت أنه يسود في المجتمعات باعتماد القوة الاجتماعية والظروف التي يواجهها الأفراد ، (شلتز ، ١٩٨٣، ص١٠٧).

إن الكسب والفوز عن طريق التأثير في الآخرين يعني الحصول على الضمان المادي والمعنوي بينما الكفاح من أجل القوة والمكانة والملكية يعني الحصول على الإشباع عن طريق فقدان الاتصال مع الآخرين وتقويه المنصب الشخصي للفرد في ذلك ، وتكون صورة النفس لدى المضطرب بعيدة جدا عن الواقع مع ذلك هي حقيقية واقعية وصحيحة عنده بحيث يستطيع الأخرون ان يروا هذه الصورة الكاذبة بسهولة لدى الشخص المضطرب لكنه لا يستطيع رؤية ذلك ، وصورة النفس المثالية للمضطرب هي مثال لما يشعر بأنه كذلك أو ما يمكن أن تكون عليه أو ما يجب أن تكون عليه . والصورة الحقيقية للنفس الواقعية مرنة وديناميكية تتغير على وفق تغير الفرد وهي تعكس قوى جديدة ونموا ووعيا جديدا وأهدافا جديدة ، والصورة الواقعية هي دائما جزئية تكملها الدافعية وهدف (شيء نكافح من أجله) لنضفي على حياتنا الرفاهية، إذا فهي تعكس وتقود الفرد معا لأن النفس الواقعية ديناميكية والأهداف ديناميكية و تقود الفرد نحو تحقيق هذه الأهداف المرحلية في أثناء مراحل الحياة ،(Horny,1945,p162) .

أما صوره النفس عن العصابي فهي جامدة غير مرنة متسلطة عنيدة ، وهي ليست هدفا لكنها فكرة ثابتة وهي ليست دافعا للنمو لكنها عائق له، وتصبح مستبدة تتطلب التمسك المتصلب بأحكامها القطعية ، بينما الكفاح العصابي يكون من أجل القوة والنفوذ والسيطرة ينشا من القلق والضغينة ومشاعر النقص ، أما الكفاح الطبيعي من اجل النفوذ فهو ينشأ من القوة وعصاب الضعف فضلا عن العامل الحضاري الذي يؤثر في الشعور بالقوة والبناء الاجتماعي للمجتمع الذي يضيف شعورا بالأمان بشكل أكبر، (Horny,1945,p163) .

وأضافت هورني (Horny,1945) أن الكفاحات العصابية من أجل القوة والمكانة و التفوق والملكية لا تعمل علي أنها وسائل حماية ضد القلق فحسب وإنما تعمل بوصفها منافذ كذلك من خلالها يتم التخلص من العداء المخفي المكبوح ، إذ إن الكفاح من أجل القوة يستعمل حماية ضد العجز. إن هذا الاحتجاج ضد العجز لا ينشا في الحالات جميعها فجاه ولكنه يزداد تدريجيا فعند شعور الشخص المضطرب بالعجز مثلا ومواجهته معوقات معينة عندها يكون أقل قدرة على تأكيد ذاته. وعندها يستعمل الكفاح العصابي لغرض الاستشعار بالقوة وتشكيل أداة حماية ضد خطر الشعور بالإهمال ، (Horny,1945,p166) .

العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

الفصل الثالث

إجراءات البحث :

منهجية البحث وإجراءاته :

اتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم على رصد ما هو موجود وتحليله ، ويعد هذا المنهج منهجا ملائما لطبيعة البحث وأهدافه ، فهو يقوم على وصف العلاقات والمؤثرات التي توجد بين الظواهر وتحليلها وتفسيرها كما يساعد على تقديم صورة مستقبلية في ضوء المؤثرات الحالية ، (فان دالين ،١٩٨٥: ٣١٢).

اولا : مجتمع البحث :population :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة مدارس التعليم المسرع في محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (٣٢٥٠) طالبا وطالبة موزعين على مدارس المحافظة والبالغ عددها (٣١) مدرسة. . **كما موضح بجدول رقم (١)**

اسم المدرسة	مجموع الطلبة	اسم المدرسة	مجموع الطلبة
العهد للتعليم المسرع	١١٣	أبو تحسين الصالحي للتعليم المسرع	٧٩
الكعبي للتعليم المسرع	٩٥	الحسن البصري للتعليم المسرع	٣٢٩
التقى للتعليم المسرع	١٢٦	القدس للتعليم المسرع	٧٧
الشمال للتعليم المسرع	٧٨	الزهور للتعليم المسرع	١٠٢
الولاء للتعليم المسرع	١٠٣	الإمام الصادق للتعليم المسرع	١٢٤
الهدف للتعليم المسرع	٢١٦	عز الدين سليم للتعليم المسرع	١٦٠
الحوار للتعليم المسرع	٦٨	الحقوق للتعليم المسرع	١٣٨
شط العرب للتعليم المسرع	١٢١	التقدم للتعليم المسرع	٨٥
القلم للتعليم المسرع	١٢٣	خالد بن الوليد للتعليم المسرع	٥١
الصالحين للتعليم المسرع	٧٥	الامل للتعليم المسرع	٣٢
الشرش للتعليم المسرع	١١٣	اسماء للتعليم المسرع	٧٣
القرنة للتعليم المسرع	١٠٥	شهداء جسر الائمة للتعليم المسرع	١٤٧
المدينة للتعليم المسرع للبنين	١٦٣	البشرى للتعليم المسرع	٣٨
المدينة للتعليم المسرع للبنات	٤٣	الوجدان للتعليم المسرع	٩٧
البتول للتعليم المسرع	٧٥	الاشراق للتعليم المسرع	٥٤
مبدعون للتعليم المسرع	٤٧	المجموع الكلي	٣٢٥٠

ثانيا : عينة البحث Sample of research :

وقام الباحث باختيار العينة العشوائية البسيطة وهي التي يتم اختيار أفرادها بطريقة عشوائية بحيث يعطي كل فرد من أفراد المجمع الأصل الفرصة نفسها في اختبار العينة وبشكل خاص إذا كان عدد أفرادها كبير نسبياً، (العسكري ،٢٠٠٤، ص١٦٨). وكان عدد الذكور (٢٧٣٠) وعدد الإناث (٥٢٠) وقد قام الباحث بأخذ نسبة لا تقل عن (١٠.٦٥%) من المجتمع الأصلي، حيث بلغ عددها بصورةٍ عامة (٦١٦) وبواقع (٤٢٠) طالبا من الذكور و(١٩٦) طالبة من الإناث، وتشير الأبحاث والدراسات في هذا الجانب إلى أنَّ عينات هذا النوع من الدراسات الوصفية الارتباطية إذا ما تراوحت مجتمعاتها ما بين (٥٠٠ –١٠٠٠) فما فوق عادة ما يؤخذ منها ما نسبيتهُ (٥%) وتقل هذه النسبة كلما أزداد عدد أفراد المجتمع عن هذه القيم (عودة والخليلي ،١٩٨٩، ص٨٣) .وعليه بلغت عينة البحث الكلية (٦١٦) طالبا وطالبة موزعين على النحو الاتي :

ت	العينة	الذكور	الاناث	المجموع
١	التحليل الإحصائي	١٤٤	٧٦	٢٢٠
٢	الاستطلاعية	١٠	١٠	٢٠
٣	الثبات	٢٠	١٠	٣٠
٤	التطبيق النهائي	٢٤٦	١٠٠	٣٤٦
٥	المجموع	٤٢٠	١٩٦	٦١٦

خطوات بناء مقياس الكفاح من أجل التفوق :

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية، فإنَّهُ لا بد من أداة لقياس الكفاح من أجل التفوق عند فئة طلبة مدارس التعليم المسرع ، ونظراً لعدم وجود مقياس يلائم عينة الدراسة الحالية. فقد قام الباحث ببناء اداة لقياس هذ المتغير بالاعتماد على الانموذج النظري (لالفريد ادلر) (Alfred Adler) في علم النفس الفردي وتحديد المجالات الرئيسة لمقياس الكفاح من اجل التفوق استنادا إلى نظرية (الفريد ادلر) وتعريفه للمتغير ، وقد اشتق الباحث المجالات في ضوء تعريف المنظر ونظريته للمتغير إذا تمكن الباحث من اشتقاق مجالين هما كالاتي :

أولا : الكفاح الايجابي : هو الكفاح السوي من اجل تحقيق الرفعة يوجه بوساطة الاهتمام الاجتماعي ويعطي اعتبارا لرفاهية الاخرين ، (عبد الرحمن ، ١٩٩٨.ص١٦٥) .

ثانيا : الكفاح السلبي : هو الصراع الاناني من اجل السيطرة والمجد الشخصي يحطم الفرد ويصيبه بالأمراض النفسية ، (عبد الرحمن ، ١٩٩٨.ص١٦٥) .

وقد قام الباحث بالاطلاع على هذه المجالات ومن ثمَّ صياغة الفقرات التي تكَّون كل مجال من مجالات المقياس، وقد حرص في صياغته لفقرات المقياس على أن تكون بلغة واضحة ومفهومة ، وتحاول أن تقيس جانباً محدداً بذاته في المجال الذي يتميَّز به، وتساعد على إعطاء معلومات مطلوب دراستها وقياسها وفي ضوء ما يحدده الباحث. وقد ابتعد الباحث عن استخدام النفي لأنَّهُ يربك المستجيب ، حيث وزعت فقرات مقياس الكفاح من اجل التفوق بالتساوي، إذ تمَّت صياغة (٢٤) فقرة بواقع (١٢) لكل مجال ، ويرى الباحث أنَّهُ ومن خلال هذا الإجراء قد تمكن من إعداد فقرات مقياس الكفاح بصورته الأولية، والجدول (٢) يوضح ذلك وكالآتي:

ت	المجال	عدد الفقرات
١	الكفاح الايجابي	١٢
٢	الكفاح السلبي	١٢
	مجموع	٢٤

صدق المحكمين (Trustees validity) :

قام الباحث بعرض فقرات مقياس الكفاح من اجل التفوق والبالغ عددها (٢٤) فقرة على مجموعة من الخبراء والمختصين في علم النفس والإرشاد النفسي والقياس النفسي ، في كل من الجامعة المستنصرية(كلية التربية –والآداب)/ وجامعة بغداد –كلية الآداب/ وجامعة البصرة(كلية التربية للعلوم الإنسانية–كلية التربية للبنات) ، ولأقسام علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي، لغرض الحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ومدى قدرته وصلاحيته على قياس الخاصية التي صمِّم المقياس لأجلها، وبلغ عدد المحكمين (١٧) محكمّاً وخبيراً، وذلك من خلال وضع علامة (□) في الحقل المخصص لها، وأخذت الميزان (صالحة، غير صالحة، بحاجة إلى تعديل) امام كل فقرة من فقرات المقياس وفي ضوء ما يرونه في الحقل المناسب لكل فقرة من المقياس، وقد اعتمد الباحث نسبة (٧٥%) كنسبة قبول للفقرة وتَعد الفقرة الحاصلة على أقل من ذلك غير صالحة ويتم استبعادها وتحذف من المقياس، وفي ضوء ذلك فقد بقيت بعض فقرات مقياس الكفاح على ماهي عليه وبعض الفقرات تم التعديل عليها استناداً لآراء المحكمين ، وحذفت الفقرات والبالغ عددها (٣) وهي (٤ ، ١٦، ٢٠) واصبح عدد فقرات المقياس (٢١) فقرة وكما هو موضح بالجدول (٣) وكالآتي :

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

الفقرات	عدد خبراء	الموافقون	غير الموافقين	النسبة المئوية
٢٢,١٩,١٧,١٥,١٣,١٢,٩,٨,٦,٥,٣,١	١٧	١٧	صفر	١٠٠ %
٢٤,١٨,١٠	١٧	١٦	١	% ٩٤.١١
٢٣,٢١,١١	١٧	١٥	٢	% ٨٨.٢٣
١٤,٧	١٧	١٤	٣	% ٨٢.٣٥
٢	١٧	١٣	٤	% ٧٦.٤٧
٤	١٧	٩	٨	% ٥٢.٩٤
٢٠,١٦	١٧	٧	١٠	%٤١.١٧

المقياس بصورته النهائية :

بعد سلسة من الإجراءات ظهر المقياس بصورته النهائية مكونا من (٢١) فقرة موزعة على مجالين :

ـــ المجال الأول (الكفاح الايجابي) (١٠) فقرات.

ـــ المجال الثاني (الكفاح السلبي) (١١) فقرة.

وبذلك يرى الباحث أنَّهُ قد تمكن وإلى حد ما من قياس صدق المحكمين للمقياس بالاعتماد على اراء الخبراء والمحكمين في تقديرهم لمدى تمثيل الفقرة للمجال الذي تنتمي إليه، ويعد اتفاقهم مؤشراً على هذا النوع من الصدق.

بدائل الإجابة :

تضمن المقياس ميزانا ثلاثيا يحدد نظام تدرج الإجابات المفحوصين على فقراته هي (كثيرا ،أحيانا، نادرا) وزع الباحث الدرجات على البدائل بالشكل الآتي :

*البديل (كثيرا) يحصل على ثلاث درجات .

*البديل (أحيانا) يحصل على درجتين.

*البديل (نادرا) يحصل على درجة واحدة.

وتكون أعلى درجة للمقياس هي (٦٣) وهي حاصل ضرب عدد الفقرات في أعلى درجة على سلم درجات البدائل وهي (٣). أما الدرجة الدنيا للمقياس فتكون (٢١) وهي حاصل ضرب عدد الفقرات في أدنى درجة على سلم درجات البدائل وهي(١). وبذلك يكون الوسط الفرضي للمقياس هو متوسط مجموع الدرجتين العليا والدنيا ويساوي (٤٢). وتفسر فيه استجابات المستجيبين من خلال مقارنة الدرجات الكلية للمستجيب كل على حدة مع الوسط الفرضي للمقياس، فمن يحصل على درجة أعلى من (٤٢) فما فوق يعد من الذين يشيع بينهم الكفاح من اجل التفوق والعكس صحيح.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الكفاح من اجل التفوق :

حساب القوة التمييزية:

أسلوب المجموعتين المتطرفتيين : استخدم هذا الأسلوب لمعرفة القوة التمييزية للفقرات باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وقد طبق الباحث مقياس الكفاح من اجل التفوق بصورته الأولية على عينة البحث البالغة (٢٢٠) طالبا وطالبة ورتبت الاستمارات من أعلى درجة إلى اقل درجة ثم حددت نسبة (٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات و(٢٧%)من الاستمارات الحاصلة على اقل الدرجات ، وبما أن حجم العينة (٢٢٠) استمارة فان نسبة (٢٧%) تشكل (٦٠) استمارة وبذلك كان مجموع الاستمارات الخاضعة للتحليل الإحصائي هي (١٢٠) استمارة للحصول على أقصى درجات التطرف في الاستجابة بين المجموعتين .وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة العليا ،والوسط الحسابي ولانحراف المعياري للمجموعة الدنيا على فقرات المقياس البالغة عددها (٢١) فقرة .وتم تطبيق الاختبار التائي (T.test) لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة ثم مقارنة القيمة التائية المحسوبة بالقيمة التائية الجدولية (١.٩٦) والحكم على درجة تمييز الفقرة على وفق ذلك .وفي ضوء البيانات المتحققة من الاختبار تبين أن جميع فقرات الاختبار مميزة عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٢١٨).وقد استخدم الباحث البرنامج الإحصائي (Spss) لاستخراج القوة التمييزية للفقرات ،**الجدول (٤)**.

ت	الانحراف المعياري للمجموعتين		الوسط الحسابي للمجموعتين		القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة عند ٠.٠٥
	العليا	الدنيا	العليا	الدنيا			
١	٠,٩٢٧	٠,٩٤٧	٢.٣٤٣	١.٧٤٣	٣.٣٥٧	١.٩٦	دالة
٢	٠,٩٣٦	٠,٩٧٥	٢.٢٩٠	١.٨٩٠	٢.١٩٤	١.٩٦	دالة
٣	٠,٨٠٢	٠,٩٣٦	٢.٣٦٣	١.٨٩١	٢.٨٤٤	١.٩٦	دالة
٤	٠,٩١٢	٠,٨٤٣	٢,٢٧٣	١.٦٥٥	٣.٦٩٠	١.٩٦	دالة
٥	٠,٧٢٥	٠,٩٣٠	٢.٦٥٥	١.٧٠٩	٥,٨٤٢	١.٩٦	دالة
٦	٠,٨٨٣	٠,٩١٢	٢.٣٢٧	١.٧٢٧	٣,٥٠٥	١.٩٦	دالة
٧	٠,٧٠٥	٠,٦٨٩	٢.٠٥٥	١.٥٤٣	٣.٨٣٠	١.٩٦	دالة
٨	٠,٧٩٠	٠,٩٩٩	٢.٥٠٩	١.٩٦٣	٣,١٧٥	١.٩٦	دالة
٩	٠,٩٢٤	٠,٩٧٠	٢.١٨٢	١.٨٥٥	٢.٨١١	١.٩٦	دالة
١٠	٠,٩٠٧	٠,٩٦٤	٢.٢٥٤	١.٨١٨	٢,٤٤٥	١.٩٦	دالة

١١	٠,٧٥٧	٠,٩٦٤	٢.٦١٨	١.٨١٨	٤,٨٣٩٥	١.٩٦	دالــة
١٢	٠,٨٥٧	٠,٩٦١	٢.٥٠٩	١.٧٦٣	٤.٢٩٠	١.٩٦	دالــة
١٣	٠,٧٧٦	٠,٧٨١	٢.٠٩١	١.٦١٨	٣,١٨٣	١.٩٦	دالــة
١٤	٠,٧٨٧	٠,٩٦١	٢.٥٦٤	١.٩٦٣	٣.٥٧٩	١.٩٦	دالــة
١٥	٠,٦٨٥	٠,٩٥٢	٢.٧٠٩	١.٧٢٧	٦,٢٠٩	١.٩٦	دالــة
١٦	٠,٨٤٤	٠,٩٣٦	٢,٣٤٣	١.٧٨١	٣,٣١٦	١.٩٦	دالــة
١٧	٠,٨٣٥	٠,٩٨٩	٢.٤٧٢	١.٠٥٤	٢,٣٩٥	١.٩٦	دالة
١٨	٠,٧٧١	٠,٨٠٩	٢.١٢٧	١.٧٠٩	٢,٧٧٥	١.٩٦	دالــة
١٩	٠,٨٧١	٠,٩٦٣	٢.٦١٨	١.٨٧٢	٤,٤٥٧	١.٩٦	دالــة
٢٠	٠,٧٦٢	٠,٩٥٦	٢.٥٨١	١.٧٨١	٤,٨٥١	١.٩٦	دالــة
٢١	٠,٨٣٥	٠,٩٥٦	٢.٤٥٥	١.٧٨١	٣,٣٩٠	١.٩٦	دالــة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

ولاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الكفاح من اجل التفوق ، ثم استخراج معامل الارتباط وظهر أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائية عند مقارنة القيم المستخرجة بقيمة (R)الجدولية (٠.١٣٨)عند مستوى دلاله (٠.٠٠٥) ودرجة حرية (٢١٨) وكما هو في جدول (٥).

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠، ٣٨٩	١٠	٠، ٤٤٤	١٩	٠، ٤٣٧
٢	٠، ٣٢٩	١١	٠، ٤٣٨	٢٠	٠، ٤٢٦
٣	٠، ٤٥٠	١٢	٠، ٤٧١	٢١	٠، ٤٧٠
٤	٠، ٤٠٢	١٣	٠، ٤٢٣		
٥	٠، ٣٦١	١٤	٠، ٤٠٥		
٦	٠، ٤٥٠	١٥	٠، ٤٣٣		
٧	٠، ٤٢١	١٦	٠، ٤٤١		
٨	٠، ٤٤٧	١٧	٠، ٤٦٦		
٩	٠، ٤٦١	١٨	٠، ٤٣٢		

علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه:

لتثبيت صدق الفقرات تم اعتماد محكا إضافيا هو علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إلية وباستخدام معامل الارتباط بيرسون تم استخراج علاقة كل فقرة بدرجة المجال الذي ينتمي إليه ، وتبين أن جميع الفقرات كانت داله إحصائيا عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٨)عند مقارنتها بقيمة (R) الجدولية البالغة (٠.١٣٨). جدول (٦)

تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط
١	٠، ٤٥٠	١٢	٠، ٥١٥
٢	٠، ٤٦٥	١٣	٠، ٤٦٩
٣	٠، ٤٩٨	١٤	٠، ٤١٨
٤	٠، ٥٠٧	١٥	٠، ٤٧٠
٥	٠، ٤١١	١٦	٠، ٥١٤
٦	٠، ٥٢٦	١٧	٠، ٤٩٣
٧	٠، ٤٨٩	١٨	٠، ٤٩٨
٨	٠، ٢٨٨	١٩	٠، ٤٩١
٩	٠، ٤٨٠	٢٠	٠، ٤٧٦
١٠	٠، ٤٦٤	٢١	٠، ٤٩٨
١١	٠، ٤٥٠		

الثبات (Reliability) :-

طريقة الاختبار و اعادة الاختبار(Test-Re test):

وللتحقق من ثبات المقياس ، ولغرض حساب عامل استقرار إجابة أفراد عينة الثبات ، عمد الباحث إلى تطبيق المقياس على عينة من طلبة التعليم المسرع البالغ حجمها(٣٠) طالبا . ثم أعيد تطبيق الاختبار مـــرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل الارتباط (٠,٨٨) للكفاح من اجل التفوق عند درجة حرية (٢٨) وبمستوى دلاله (٠.٠٥) الأمر الذي يشير إلى وجود ارتباط دال إحصائيا بين نتائج التطبيقـــين مما يؤكد استقرار إجابات العينة في الاختبارين على الرغم من اختلاف فترات التطبيق .

معادلة الفا– كرونباخ (Cronbach – Alpha) :

ولحساب الثبات بطريقة معادلة (الفا ـــــــ كرونباخ) قام الباحث بتطبيق مقياس الكفاح والهناء الذاتي على عينة من طلبة التعليم المسرع والبالغ عددها (٣٠) طالبا وطالبة بطريقة عشوائية ، إذ بلغت عينة الثبات المحسوبة بهذه الطريقة لمقياس الكفاح (٠.٧٦)، وهذا يدل على تمتع المقياس بالثبات . والجدول (٧) يوضح ذلك وكالآتي :

	الأداة	إعادة الاختبار	الفا –كرونباخ
	الكفاح من اجل التفوق	٠,٨٨	٠.٧٦

الفصل الرابع

أولاً . عرض النتائج وتفسيرها

ثانياً. الاستنتاجات

ثالثاً. التوصيات والمقترحات

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول : التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع .

أظهرت نتائج الهدف الأول قياس الكفاح من أجل التفوق لعينة الدراسة والبالغة (٢٢٠) طالبا وطالبة على وسط حسابي مقداره (٤٣.٧٠٠)، وبانحراف معياري مقداره (٤.٤٠٠)، في حين أنَّ الوسط الفرضي لمقياس الكفاح من اجل التفوق مقداره (٣٨).

ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الإحصائية لهذين الوسطين، فقد تم اخاضعهما للاختبار التائي لعينة البحث ومجتمعه، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٨)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٩.٢١٤). وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (١.٩٦٠) والجدول (١٣) يبين ذلك

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

المتغير	العينة	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية t		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاح من اجل التفوق	٢٢٠	٢١٨	٤٣.٧٠٠	٤.٤٠٠	٣٨	١٩.٢١٤	١.٩٦٠	٠.٠٥ دال إحصائيا

وفي ضوء ذلك أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في الكفاح من أجل التفوق عند أفراد العينة بصورة عامة، وفي ضوء ما أشارت إليه نظرية ادلر الى أن السعي نحو الكمال والتغلب على مشاعر الدونية جميعها أمور فطرية ، حيث إن جميع الأفراد لديهم دافع الكفاح نحوه التفوق كهدف من أهداف الحياة ، وان هذا الدافع يشبه مفهوم تحقيق الذات ، فلا يوجد شيء عند الفرد يدفعه لإحراز منزلة رفيعة في المجتمع إلا دافع التفوق ، حيث يعده ادلر الدافع الداخلي العظيم الذي يحرك الفرد ، ولا يعني الحصول علي درجة أكبر من المكانة الذاتية، ولكن التفوق يعني السعي للانتقال من الأدنى للأعلى أو من السلبي إلى الإيجابي ، (١٩٩٤.الشناوي) .

الهدف الثاني : التعرف على الكفاح من أجل التفوق لدى طلبة مدارس التعليم المسرع على وفق متغير النوع (ذكور ، إناث) .

فقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي لأفراد عينة الدراسة (الذكور) والبالغ عددهم (١٥٠) على مقياس الكفاح من اجل التفوق على وسط حسابي مقداره (٤٤.٤٠٠)، وبانحراف معياري مقداره (٤.٤٢٧)، في حين حصلت (الإناث) البالغ عددهن (٧٠) على مقياس الكفاح من اجل التفوق على وسط حسابي مقداره (٤٣.٣٤٢)، وبانحراف معياري مقداره (٤.١٨٣). ولغرض التعرف على الفرق والمعنى الإحصائي لهذين الوسطين، فقد تم اخضاعهما للاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث أشارت نتائج هذا الاختبار إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في الكفاح من اجل التفوق بينهما ولصالح الذكور، وذلك لأنَّ القيمة التائية المحسوبة والتي مقدراها (٢.٤٨٤) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلاله(٠.٠٥) ودرجة حرية(٢١٨) التي مقدارها (١.٩٦٠). والجدول (١٤) يبين ذلك.

المتغير	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الكفاح من أجل التفوق	ذكور	١٥٠	٤٤.٤٠٠	٤.٤٢٧	٢١٨	٢.٤٨٤	١.٩٦٠	٠.٠٥ دال إحصائيا
	إناث	٧٠	٤٣.٣٤٢	٤.١٨٣				

وفي ضوء ذلك أظهرت النتائج وجود دلالة إحصائية في الكفاح من أجل التفوق عند أفراد العينة ولصالح الذكور أكثر من الإناث ، حيث يرى ادلر أن كل فرد يسعى بالفطرة لتجاوز الاخر في مراتب أو درجات ، ان هذا الحافز بالتفوق يتضمن الرغبة في أن يكون الفرد منافسا وفعالا في أي شيء يريد أن يفعله ، فشخصية الفرد يحركها هدف نهائي هو الرغبة في الكمال أو التفوق ، وهو دافع فطري مسؤول عن تقدم الفرد سواء كان على المستوى الفردي او الجماعي، (انجلر،١٩٩١،ص١٠٦).

المصادر العربية :

١- إسحاق ، دريد جميل .(٢٠١٠). الأنانية وعلاقتها بالحاجة الى القوة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد، العراق.

٢- هول ، ليندزي .(١٩٧١). نظريات الشخصية : ترجمة فرح احمد فرج واخرون، مراجعة، د. لويس مليكة، دار الشايع ، القاهرة.ص٧٣ .

٣- العزة ، سعيد حسني و عبد الهادي ، جودت عزت . (١٩٩٩) . نظريات الإرشاد والعلاج النفسي ، ط (١)، مكتبة دار الثقافة، عمان ، الأردن. ص٢٩.

٤- بشرى ، عادل نجيب . ٢٠٠٥ . الطبيعة البشرية . المجلس الاعلى للثقافة . القاهرة.ص٨٥.

٥- ابو اسعد ، احمد عبد اللطيف ،عربيات، احمد عبد الحليم.(٢٠٠٩). نظريات الارشاد النفسي والتربوي . دار المسيرة للنشر و التوزيع. عمان. ص٣٩ .

٦- صالح ، قاسم حسين .(١٩٩٨). نظريات معاصرة في علم النفس . مكتبة الجيل الجديد ، الطبعة الاولى . صنعاء . اليمن .ص٩٥ .

٧- عدس ، عبد الرحمن .(١٩٩٨). علم النفس التربوي، دار الفكر، عمان.ص٥١.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٦ – نيسان لسنة ٢٠٢١

٨- الفرماوي ، حمدي علي .(٢٠٠٤). دافعية الإنسان بين النظريات المبكرة والاتجاهات المعاصرة، دار الفكر العربي. القاهرة. ص١٠٦.
٩- اليوسفي ، علي . (٢٠٠٦) . دافع الإنجاز الدراسي وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى طالبات كلية التربية للبنات ، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، النجف الاشرف .العدد: (٥).ص١٠٣.
١٠- الغامدي ، سعيد بن صالح أحمد .(٢٠٠٩). الدافع لإنجاز الذكاء للمتأخرين دراسيا والعاديين من الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، كلية التربية ، علم النفس. السعودية.ص٧٣.
١١-ابو زعيزع، عبد الله يوسف .(٢٠١١). نظريات الارشاد النفسي. مركز ديبونو لتعليم التفكير. عمان . الأردن .
١٢- انجلر ، باربرا .(١٩٩١). مدخل الى نظريات الشخصية . ترجمة :فهد بن عبد الله بن دليم. دار حارث للطباعة و النشر. ص١٠٦-١٠٧.
١٣-الجسماني ، عبد العلي .(١٩٩٦). سيكلوجيتك في الحياة كيف تحياها . بيروت .ص٨٧.
١٤-بطرس ، بطرس حافظ .(٢٠١٠). إرشاد الأطفال العاديين. دار المسيرة. عمان.ص٤٦.
١٥-شكشك ، انس عبد. (٢٠١٢) . الهندسة النفسية في ادارة الجسد وتشكيل الشخصية . دار الشروق للنشر والتوزيع . عمان . الاردن .ص٧٨.
١٦-فروم ، اريك .(١٩٨٩) ، الانسان بين الجوهر والمظهر ، ترجمة سعد زهران . مطابع السياسة . الكويت.ص١٨٥.
١٧-العبيدي ، ناظم هاشم وعزيز، حنا داوود .(١٩٩٠). علم نفس الشخصية . المكتبة الوطنية . بغداد.ص٣٣٨.
١٨- شلتز ، داون .(١٩٨٣). نظريات الشخصية . ترجمة: الكربولي ، حمد دلي و القيسي ، عبد الرحمن . مطبعة جامعة بغداد . بغداد.ص١٠٧.
١٩-فان دالين ،(١٩٨٥): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ،ط٣، مكتبه الانجلو المصرية ، القاهرة.ص٣١٢.
٢٠-العسكري، عبود عبدالله. (٢٠٠٤). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية.ط٢. دمشق: دار النمير للطباعة والنشر والتوزيع .ص١٦٨.
٢١-عودة، احمد سليمان ، والخليلي ، خليل يوسف (١٩٨٨) . الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط ١، عمان : دار الفكر.ص٨٣.
٢٢-عبد الرحمن ، محمود السيد .(١٩٩٨). نظريات الشخصية. دار قباء. القاهرة. ص ١٨١-١٦٥.
٢٣-الشناوي ، محمد محروس .(١٩٩٤). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. دار غريب . القاهرة

المصادر الاجنبية :

1- Adler,A.(1964) . Social intrest .A challenge to mankind. New yourk: copricon book

2- Adler, A.(1969) understanding humen nature. New yuork : permiey book. ..p55

3- Durbin, chaplain. (1996). Alfred Adler's contribution to human trinity Hypnotherapy. understanding of inferiority feeling, compensation and striving for superiority " Magazine for hypnosis and hypnotherapy

4- William, B. & Arndt, J. (1987). Theories of personality. New York: Macmillanp1781

5- Horny, Karen, M.D. (1945) : the neurotic personality of our time .(.(Norton & company, inc New York, p.(162-163

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ - المجلد ٤٦ - نيسان لسنة ٢٠٢١